

يعدّ ادماج مقارنة النوع الاجتماعي في الخدمات العامة و خاصة في قطاع النقل ،الذي أصبح يشكّل معاناة يومية في صفوف النساء والفتيات بسبب استفحال ظاهرة التحرش الجنسي.

تعمل الجمعية التونسية من خلال مشروع "الترويج للمدن الآمنة والخدمات العامة المستجيبة للنوع الاجتماعي" الذي يتم تنفيذه في ثلاث مناطق وهي منطقة باردو من ولاية تونس و منطقة المروج من ولاية بن عروس و منطقة بني خيار من ولاية نابل.

وقد تمّ في هذا الغرض عقد اجتماعات مع مواطنين وناشطين من المجتمع المدني من أجل تدارس أولوياتهم في ما يتعلق بالمدن الآمنة و تنظيم فعاليات مع أصحاب القرار والتي أفضت إلى تحديد المشكل بمنطقة باردو المتمثل في بناء أنفاق تحت أرضية للمتجولين للعبور منها و هذا يمثل مشكل حقيقي لأمن و سلامة تنقل المواطنين و خاصة منها المرأة كما سعت للترويج له عبر اقامة حملات تحسيسية و تنظيم لقاءات مع رئيس بلدية المنطقة و مسؤولي عن الشبكة الحديدية السريعة لتدارس المشكل .

وفي هذا الاطار نظمت الجمعية يوم 14 ديسمبر 2017 جلسة حوارية تحت عنوان "التنقل الآمن بمدينة باردو" و ذلك بحضور ممثلين عن الشركة التونسية للشبكة الحديدية السريعة، و نواب من مجلس نواب الشعب و خبراء في قطاع النقل و مهندس معماري و مهندس مدني عن مكتب دراسات و ممثلين عن وكالة احياء التراث و ممثلين عن المجتمع المدني .

قدمت السيدة هند البوزيري رئيسة الجمعية مشروع الترويج للمدن الآمنة والمستجيبة للنوع الاجتماعي مبرزة أهم أهدافه و أنشطته و مبينة واقع خدمات النقل و التنقل الحالية بتونس.

كما شدّدت على ضرورة زيادة الوعي العام بضرورة ادماج مقارنة النوع الاجتماعي في جلّ الخدمات العامة و خاصة في قطاع النقل و التنقل ، مشيرة الى أنّ الهدف الأساسي من هذا اللقاء عرض بديل تقني لمرور سكة القطار السريع وسط ساحة باردو.

بيّنت السيدة زكية العياري و السيدة إيمان سليم من شركة RFR مراحل تنفيذ مشروع القطار السريع والمسار الذي سيمرّ بمدينة باردو والتحسينات والتغييرات التي اقترحتها الجمعية المدني سابقا والمتمثلة

في المصاعد والمدارج الكهربائية وتوفر الانارة و دوريات الامنية مشيرة أن الشركة ستسعى لتنفيذ هذه التوصيات كما عبرت عن انفتاح الشركة على جميع المقترحات التي من شأنها تضم الأمن والسلامة للجميع .

من جهتها بيّنت السيدة لطيفة جردق أنّ ممثلي RFR ينتظرون اقتراحات الجمعية و ليس اعادة العمل على هذا المشروع.

قدّم السيد ناجح بن أمانة المهندس المدني الذي كلفته جمعية تونسيات باعداد الدراسة الميدانية حول مشروع القطار السريع بارد و مدى خطورته على سلامة المواطنين. كما أكد المهندس أنه لا يطالب بتغيير فكرة المشروع، و لكن إعادة النظر في القسط الذي يمرّ من ساحة باردو ، فكان البديل كالاتي : مرور القطار تحت الأرض و بناء نفق للسيارات تحتهتّى تكون ساحة باردو للمتجولين و المترو الخفيف فقط مع ضرورة الأخذ بعين الاعتبار تسهيل خدمات النقل للمواطن و توفير الأمن للمرأة خاصة مع تنامي ظاهرة التحرش في وسائل النقل ، منوها أن هذا البديل قابل للتحسين و التغيير و التطوير .

وقدّم المهندس المدني الكلفة المالية لهذا البديل و التي لا تتجاوز 11 ألف دينار .

أما السيد حسّان عبيد الخبير في قطاع النقل فقد أكد على مدى أهمية مشروع القطار السريع في تحسين خدمات النقل و التنقل للمواطنين و لانجاح هذا المشروع لا بدّ أن يكون منبثقا من حاجيات المجتمع و يأخذ بعين الاعتبار خصوصية جميع الفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة و الأطفال والمرأة.

من جهتها أكدت السيدة أميرة باللطيف ممثلة عن وكالة احياء التراث رفضها التأم لبناء الأنفاق و تغيير ساحة باردو التي لها رمزية تاريخية و ثقافية مبرزة أن معهد التراث لم يكن على علم بهذه المسألة و لا بدّ من أخذ ترخيص مسبق منه قبل بداية الأشغال.